

كلمة لرئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان، يؤكد فيها أن لا أمل بإصلاح العلاقات التركية - الإسرائيلية إن لم تعتذر إسرائيل

إستانبول، 2011/7/23

قام رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الفلسطيني محمود عباس صباح اليوم السبت بافتتاح مؤتمر سفراء فلسطين الثاني، والذي يأتي في إطار التحضيرات والاستعدادات الفلسطينية للتوجه إلى الأمم المتحدة في أيلول المقبل.

في بداية حديثه بالمؤتمر بعث أردوغان تحية خاصة للشعب الفلسطيني وجميع من يدعم القضية الفلسطينية.

وذكر أنه ما زال يذكر بشوق وحنين الضحايا التسعة الذين استشهدوا في حادث اعتداء الكوماندوز الإسرائيلي على سفينة مرمرة الزرقاء التي كانت تحمل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة في صباح يوم 31 مايو/ أيار من العام الماضي، سائلا الله أن يتغمدهم بواسع رحمته.

وأضاف أردوغان: "لا أمل في تطبيع العلاقات التركية الإسرائيلية مرة أخرى إلا باعتذار إسرائيل الرسمي لتركيا عن ذلك الهجوم الذي قام به الكوماندوز الإسرائيلي على سفينة مرمرة الزرقاء، بما يتنافى مع القانون الدولي وجميع أنواع القيم الإنسانية، فضلا عن دفع التعويضات لأسر الضحايا الذين لقوا حتفهم في ذلك الحادث، ورفع الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة". وتابع: "إن من يصنعون السياسة عن طريق الظلم والاضطهاد، ويعتقدون أن ظلمهم أبدي وقوتهم مطلقة سينحدرون إن أجلا أو عاجلا بما تنطوي عليه قلوبهم من بغض وكراهية".

ثم قال: "ليست هناك عقيدة أو نظام فكري يبيح أو يبرر قتل الأبرياء بتلك الوحشية والهمجية، والقرآن الكريم يقول: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا"، والإنجيل يقول: "لا تقتل، ولا تزني، ولا تسرق، ولا تشهد زورا، واحترم والديك، وأحب لجارك كما تحب لنفسك"، والتوراة أيضا توصي بعدم إزهاق الأرواح. وإذا كان الأمر كذلك فبما تفسرون ظلمكم للشعب الفلسطيني؟، وإطلاق الرصاص على الأبرياء؟، بل كيف توجهون السلاح إلى سفينة المرحمة التي كانت تحمل الغذاء والعلاج للأطفال؟".

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx